

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (6) | روضة المخلصين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد الاونة والآخرين وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:01:10

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الفضلاء احبيكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى روضة جديدة من رياض السعداء نسأل الله ان نكون واياكم من اهل السعادة - 00:01:29

وان يجانبنا ويعيذنا من اهلي الردى والشقاوة هذه الروضة ايها الاخوة هي روضة المخلصين من هم المخلصون من هو المخلص؟ كيف اكون مخلصا كيف تكون ايها المؤمن وابتها المؤمنة كيف نكون مخلصين لله عز وجل - 00:01:48

ان الاخلاص هو احد شرطي العمل ان الاخلاص هو ان تكون عبادتك وطاعتك لله وحده لا شريك له ان الاخلاص ومعنا الدين الخالص الذي به عنوان السعادة واذا نظرت الى التقى وجدته - 00:02:10

رجلا يطبق قوله بفعالي واذا نظرت الى السعيد الذي سعد لله جل وعلا بهذه التقوى. وبهذا الايمان فكان اولاً من عباد الله المخلصين عمله وتركه قوله وفعله انما هو لله سبحانه لا حظ فيه لاحد غيره كائناً - 00:02:31

المخلص هو الذي افرغ قلبه من تعلق الا بالله في العبادة خوفه من الله رجاؤه بثواب الله طاعته لله ولمن امر الله بطاعته وهم رسله عليهم الصلاة والسلام المخلص الذي - 00:02:59

فرغ قلبه من تعلق باحد غير الله سبحانه دعاؤه لا للاموات والغائبين انما لله رجاؤه ثواب الله. مدحته بان يمدحه الله يثني عليه انما عمر قلبه بالايمان فاورثه الله به الاخلاص فكان بهذا الاخلاص والايمان من عباد الله السعداء - 00:03:20

ومن الاسعدة في هذه الدنيا حتى تكون سعيدا واسعدا. انظر نفسك في سلم الاخلاص لله عز وجل حققت اعلى درجاته؟ ام انك في اول درجات هذا السلم الاخلاص لله عز وجل - 00:03:46

كيف يكون؟ وكيف تحصله وكيف تحقق تحقق ثمراته ايها المؤمن ايها المخلص ذكر الله انبيائه ورسله فائتي عليهم انه كان من عبادنا المخلصين انه كان من عبادنا المخلصين اخلص لله دعاءه وقصده - 00:04:03

لله رجاءه وعمله ولهذا خصه الله جل وعلا بالمخلصين ان المخلصين هم الذين عصمهم الله وحرزهم من عدوهم ابليس الشيطان اعاذنا الله واياكم منه والله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصون - 00:04:27

اتريد ان تكون من المخلصين؟ اعرف طريق الاخلاص طريقة توحيد لتنجو من الشيطان وتنجو من اتباعه وان تكون في زمرة وان تكون محشورا معه الاخرة في الدنيا لا تنعموا بالسعادة لانك كنت للشيطان وليا - 00:04:47

وفي الاخرة لا تنعم بالامان والهداية التامة. لانك مع الشيطان في زمرة السعادة بالاخلاص وكيف نكون مخلصين كيف اكون مخلصا يا

ايها الاخوة ان الاخلاص في تحقيق شروط لا اله الا الله - [00:05:08](#)

بشروطي هذا الايمان بشروط هذه الكلمة التي هي اعظم كلمة خاطبنا الله وامرنا بها قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قالها النبي صلى الله عليه وسلم لاصناف الناس بعيدهم وقريبهم - [00:05:26](#)

لا اغني عنكم من الله شيئا. قولوا لا اله الا الله تفلحوا اي في الدنيا والاخرة وتحققوا بها ما بهما السعادة سعادة في الدنيا بتوحيد الله والاخلاص له وسعادة في الاخرة في عوالم جنات الله وفي رضاه علينا - [00:05:43](#)

اول هذه الشروط العلم ان تعلم الاخلاص وتعلم لا اله الا الله ينافي الكذب. علما ينافي الجهل. علما ينافي التغافل الشرط الثاني اليقين ان توقن بتوحيد الله باستحقاقه العبادة يقينا ينافي الشك - [00:06:00](#)

لا تكونوا في لا اله الا الله شاكيا في ايمانك بالله واخلاصه مرتابا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يصبهم بهذا الايمان شك ولا ريب - [00:06:20](#)

بهذا تكون مخلصا الشرط الثالث ان تكون بهذه بهذا التوحيد ان تكون محبا محبا لله ولتوحيده حبا ينافي البغض فان ادعيت انك تحب الله وانت مبغض لتوحيده فلست من المخلصين - [00:06:36](#)

لست من عباد الله الموحيدين الشرط الرابع من شروط هذا الاخلاص اخلاصا ينافي الشرك كيف تكون مخلصا وانت تنادي غيره يستغيث بغيره تدعو غيره ترجو غيره هذا ينافي اخلاصك لله عز وجل. الذي كلفك الله عز وجل به والذي كان عليه رسله عليهم

الصلاة والسلام - [00:06:55](#)

الشرط الخامس المحبة بالاخلاص والتوحيد محبة تنافي بغضها وتنافي كراهيتها. ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله احبط اعمى المنافق اعاذنا الله واياكم من طريق النفاق ومن خاتمته المنافق ادعى انه يؤمن بالله. ما النتيجة - [00:07:22](#)

كاذبا لم يكن صادقا في قول لا اله الا الله لم يكن صادقا في اخلاصه فكان من المنافقين. ولهذا هو في الدرك الاسفل من النار. نعوذ بالله من ذلك القرار - [00:07:45](#)

الشرط السادس القبول ان تقبل بالاخلاص وتقبل بالتوحيد قبولا ينافي الرد كيف تكون مخلصا وانت لم تصلي كيف تكون لله مخلصا وانت لم تؤدي حقه عليك في زكاة مالك كيف تكون مخلصا وانت لم تبر والديك - [00:08:00](#)

كيف تكون مخلصا وانت عقلتهم او احدهما كيف تكون مخلصا وانت لم تصم لله الصيام الذي اوجبه عليك اذا خليت بينك وبين نفسك اكلت وشربت ولم وحقق لله الاخلاص في صيامك - [00:08:20](#)

كيف تكون مخلصا كيف تكون مخلصا بالصيام وانت اذا خليت بمحارم الله انتهك ومحارم الله حرام عليك ابدًا في الليل والنهار. في رمضان وفي غيره ان الاخلاص ان تكون تاركا لي - [00:08:35](#)

ما جاء عن الله وعن رسوله ان تكون قابلا فيما جاء عن الله وعن الشرط السابع من شروط الاخلاص الانقياد المنافي للترك لتكون مخلصا لتكوني ايتها المؤمنة رزقا لك في الله في اعمالك ان تكوني منقادة - [00:08:55](#)

ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله انقاد اذعن في قلبه اذعن في يقينه اذعن قصده بامر الله ولحكمه اذعانا ينافي الرد وينافي الترك وينافي المجانبة يقول انا مخلص - [00:09:17](#)

مقاد لامر الله مقاد لفرظه لنا بالتوحيد. وانت تدعو غيره الست مخلصا يقول انا مخلص وانا منقاد لامر الله بالصلاة وانت تضع الصلاة. لم تكن عندئذ مخلصا يقول انا مخلصا - [00:09:39](#)

منقادا لامر الله ولم تحج لله الحج الذي اوجبه عليك تقول انا مخلص وانا منقاد لامر الله الذي امرك بصلة الارحام ففعلت والديك وقطعت ارحامك انت لست لله مخلصا انتبه ايها المؤمن - [00:09:57](#)

ان الاخلاص يقوم على هذه الشروط السبعة ومنها الانقياد ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. اي انقاد لوجهه لله وهو محسن محسن بعمله اي باتباعه لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)

كان انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام هم عباد الله المخلصين ولقد بعثنا في كل امة رسولا الامم السابقة لهم رسل. بماذا امروا

الناس؟ امروهم بالاخلاص امروهم بالتوحيد امروهم بان تكون عباداتهم - [00:10:32](#)

ورجائهم وقصدهم لواحد هو الله سبحانه وتعالى. لم يأمرهم ان يعبدوا الرسل لم يأمرهم ان يعبدوا الاحجار قال الله جل وعلا

فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل فليعبدوا هذا البيت - [00:10:51](#)

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من يكون الانسان ما قال عيسى وموسى عليهما السلام اعبدوني ما قال موسى

اعبدوني واعبدوا اخي هارون. ما قال عيسى اعبدوني واعبدوا امي. وانما قال اعبدوا الها واحد - [00:11:10](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولهذا تقرأون احبتي في القرآن بقصص انبياء الله ورسله ماذا يقول كل

نبي لقومه؟ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:11:30](#)

هذا هو الاخلاص وكلما كان العمل لله مخلصا متجردا من تعلق بغيره كلما عظم ثوابه لله سبحانه وتعالى كلما عظم جزاء الله لعبده بهذا

العمل اليسر ادنى المضاعفة عشر حسنات للحسنة الواحدة - [00:11:46](#)

الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. ما الذي يسبب هذه المضاعفات الكثيرة؟ انه شأن الاخلاص ليلوكم ايكمل احسن عملا. ما قال

ربي جل وعلا ليلوكم ايكمل اكثر عملا العمل كلما تخلص لله - [00:12:03](#)

كلما تعلق من علائق تعلق بغير الله كلما عظم عند الله رجاء اتريد ان تكون من السعداء ايها المؤمن اتحبين ان تكوني من من السعيدات

ايتها المؤمنة كونوا من عباد الله المخلصين - [00:12:20](#)

كونوا من اهل الاخلاص كونوا من اهل التوحيد ليعظم عند الله ثوابكم ورجاءكم له بهذا التوحيد العمل قد يكون قليلا لكن يبتغي به

الانسان من الله ثوابا فيعظم عند الله جزاؤه - [00:12:37](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يطلع الان عليكم رجل من اهل الجنة واطلع عليهم رجل لم يعرف هو بكثرة العبادة.

والصلاة والصيام وما الى ذلك قال ابن عمر والله لأضيفنه - [00:12:53](#)

ونزل عنده يوم ويومان وثلاثة ولم يره بكثير عبادة فسأله ما هذا الشأن الذي انت فيه؟ قال والله ما وضعت رأسي على وسادتي وفي

قلبي على احد شيئا انما سامحتهم لله اخلص لله في هذا المعنى فعظم عند الله عظم عند الله ثوابه وكان من النبي ثناؤه فقال هو من

- [00:13:09](#)

من الاخلاص يا ايها الاخوة في العبادة الاخلاص في الطاعة. الاخلاص في العمل به يسعد المؤمن سعادة ابدية. ان الله يحب اذا عمل

احدكم عملا ان يتقنه. ما معنى يتقنه؟ يخلصه لله - [00:13:34](#)

يبتغي ثوابه من الله يؤديه كما امر الله به ليعظم ثوابه عند الله. واذا عظم ثوابه كان في الدنيا من المخلصين واذا كان في الدنيا من

المخلصين كان من عباد الله السعداء - [00:13:51](#)

كان من السعداء الذين سعدوا بعبادة الله. واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض عطاء غير مجذوذ.

اي عطاء غير ناقص ولا مختل لهذا الذي عمل الله بهذا الاخلاص - [00:14:05](#)

فلنكن من المخلصين ولنبتغي اسباب الاخلاص ولنبحث عنها لعلنا ان نصيبها. فيرضى الله علينا بهذا الاخلاص. اللهم اجعلنا من

المخلصين. ولا تجعلنا من اللهم اجعلنا من السعداء ولا تجعلنا من الاشقياء. هذه اطراف روضة الاخلاص وروضة المخلصين والى

روضة اخرى قريبة - [00:14:22](#)

في حلقة قادمة استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسل

استجيبوا لله وللرسل اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:14:45](#)

- [00:15:24](#)